

بسم الله الرحمن الرحيم الله ولي التوفيق

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تعم البركات والصلوة على
محمد المؤيد بسواطع المعجزات ولوامع الحجج والبينات وعلى آله واصحابه
المخصوصين من عند الله بمزيد الكرامات وبعد فقد عرض
علي واحد من اكابر العلماء واماثل الحكماء رسالة مشتملة على مباحث حقيقية
وكلمات حكمية منسوبة الى من هو افضل علماء الزمان والفائق في كل الكمالات
بقصب السبق من الاقران ويوجد بها ما يعجز الاكثر الا من كان منهم على
اهل المعاني وكان صاحبها رضي الله عنه اجل الاجلاء عن ذهنه
الوقاد وخاطره النقاد فيما يبحث من الحكمة بالاصول والامهات
والقواعد والمهمات ثم اشار الى ما فيها من الابحاث والاعتراضات
لا سيما الكرماد كم الشيخ ابو البركات في كتاب المعتبر وسائر ما ذكره
سائر الائمة من الغرر والدرر ثم التمس مني ذلك المحقق الفاضل
والنحرير الكامل ان اخوض في بحار تلك المشكلات واحل عقد تلك
المعضلات وقلت له كيف يمكن مبارزة الشمس في الشعاع والفلك
في الارتفاع وكيف يمكن ان يكون الحصاة نوء السحاب والقطرات مطار
العقاب وبالاخرة فان اجراه على استكشاف الفوائد النفيسة
الدقيقة واستخراج المطالب العزيزة الدقيقة فهو الحامي في
الاسلام وحل عقد المغالطة والدلائل فحررت هذه الرسالة
بعد حذف التطويل والاطناب مقتصرا على المقصد واللباب في كل باب
واسميتها ... لكونها مشحذا لزناد الافكار وصقيلا للصوارم
الابطار وخدمت بها عالي مجلس ... حرس الله ظله وافضاله
وزاد علوه وكماله فهو البدر يستضاء بانواره والبحر يغترف
من تياره والمسير على منهاج الاعلام والمرتقى الى ذروة المقصد
والمرام المخصوص بالكمالات التي هي نهاية القوة البشرية والسعادات
التي هي غاية الطاقة الانسانية ... مجاراة مادته التي هي الصور
العاقلة من ... في السابق للاستقرار ... ولا يزال
الادوية في ... على ... العوالم ولا استمرار جعل
الله ... احوالهم ووجود ...
كالدر ... في حالهم وبالهم ... وكان
ان يخوض في المقصود عن ... الى المواخذات اللفظية والمشاجرات

اللفظية

اللفظية فان ذلك مما يطول من غير فائدة علمية

المسئلة الاولى

في اثبات ان الجسم مركب من الهيولى والصورة والبرهان المشهور عليه
هو ان الجسم البسيط اذا كان في نفسه شيئا واحدا كما هو عند الحس
فاذا ورد الانفصال عليه فالقابل له ليس هو الاتصال فان القابل
يبقى مع المقبول والاتصال لا يبقى مع الانفصال فالقابل له شيء آخر
غير الاتصال وهو الذي كان قبل ذلك موصوفا بالاتصال وذلك هو
الهيولى قال الفاضل المعترض هذا الكلام لا يفيد الا الغرض
لان الذي يمنع ان هو اتصال ... وهو اسم ... ولنا الاشكال
فيه لان القائل ان يقول ان هذا الاتصال الذي يعدم عند
الانفصال ويعود مثله عند عدم الانفصال هو عرض من باب الكم
المتصل وموضوع القابل له هو الجسم فان الشمعة الواحدة مثلا لها
مقدار وشكل واتصال ثم قد يعرض لها الانفصال والاشكال فان جعلنا
اجزاء وقسم ... وقطعا مقدارا متفرقة الى اجزاء القابل
قال مولانا الامام اما الاعتراض الغرض الذي تقدم
فعند متن المتقدمين يعول في الغرض من الجسم والكم المتصل وذلك
من وجهين الاول ان ... في مقدار ... الانفصال
والاشتراك ... في حقيقتها ... مقادير الاجسام
متفاوتة في ... اما الصغرى فهي ... في ... الطبيعيات
واما الكبرى فظاهرة لان الاجسام غير متساوية في الجسمية
اصلا الثاني وهو ان القطعة من الشمعة اذا شكلناها
باشكال مختلفة فانه محفوظة والمقادير غير محفوظة ... بأسعافنها
فان الجسمية ... المقادير ... في ...
الشيء اذا ... وهو ... ان كل
موجود ... الانسان
... باعتبار
... ان
... المقصود ...
الانسان والانسان كل انسان هو ذلك الانسان ... داخل
في المقصود ... الانسان ... الانسان مع امور ...
على مفهوم الانسان فيكون ذلك الانسان انما هو ذلك الانسان المجموع
فهو ... ولا ... عليه ... له المختصة

اما ان الحاصل للانسان ذلك الاحساس وتظهر من قوة هذا البرهان
ان كل الموجود حتى الضعف فلا يبدو ان الى ذلك الاساس بل لو وجد
بعد ذلك انسانا لم يكن ذلك الاساس الاول الذي انعدم لان الشيء بعد
انعدامه لا يعود هو بعينه بل انما يعود مثله اذا عرفت
هذا فنقول المعترض لتفسير مقول الجسم لا شك ان له في ذاته وحدة وهوية
وتعينا باعتباره يمتاز عن سائر اشخاص الجسم فاذا ورد عليه الانفصال
والتجزية فاما ان يقال انه بقي تلك الخصوصية او لم يبق ومحال ان يقال
بقيت تلك الوحدة فان الجسم بعد ورود الانفصال عليه صار شيئين
فتلك الوحدة يمتنع ان يبقى فاذن تلك الوحدة والخصوصية قد زالت
فتلك الخصوصية المعينة قد زالت ووجد عقيبها خصوصيتان فان قيل سلمنا
ان الوحدة قد زالت لكن لم قلت ان ذلك الشخص قد زال فنقول
المعنى بالشخص خصوصية التي لاجلها يمتنع ان يكون مقولا على كثيرين
وتلك الخصوصية هي وحدة الجسم فليس يمكن ان يقال وحدته مغايرة
لخصوصيته حتى يقال ان وحدته زالت وخصوصيته باقية بل المعقول
من خصوصيته وحدته هو ذلك فاذا زالت الوحدة فقد زالت
الخصوصية واذا زالت تلك الخصوصية فقد زال ذلك الخاص وذلك
الشخص والذي وجد بعد ذلك يكون شيئا آخر مغايرا له بالعدد
مشاركا له في النوع واذا ثبت ذلك فنقول الجسم الى المركبات
قابل للانفكاك الزوال والطارية كانت قبل حدوثها ممكنة
الحدوث فيقتضي حدوثها من مادة تستدعي محلا وليس ذلك
هو الانفصال لان كل ما يكون محلا لقبول شيء فهو حين حدوثه باق
وان يكون باقيا مع ذلك القابل دون ذلك الحدوث لكن الانفصال
يستحيل وجوده مع الانفصال كما مر ويستحيل وجوده مع الانفصال
المتجدد فاذن هذا القبول لوجوده في غير الانفصال فهو شيء يكون
محفوظا مع الاتصال والانفصال فقد ظهر ان الجسم مركب من المادة والصورة
وحاصل الكلام مع الكلمة واحد وهي ان الجسمية يصح عليها
العدم وكل ما صح عليه العدم فله مادة فان الجسمية مادة وكل
ما صح … يصح على شخصها ما يصح على شخص مثلها … هذا القياس
صح ان لا … عليه العدم وهو … البرهان على بقاء
النفس الناطقة فنقول الفاضل المعترض الزائل هو عرض لا
ان الكمية المتصلة وموضوع الفاعل هو الجسم الذي هو الى المقدار زائل
فهو صحيح وان عنيت به الزائل فليس كذلك والحكماء قد نصوا
على هذا الكلام تعريضا الا كالتصريح بل كالصريح فانهم قالوا ويستدل
بمعاقبة الاتصال والانفصال على الجسم على كونه مركبا من المادة والصورة وذكروا
ان

ان الجسمية الحاصلة بعد الانفصال ليست هي التي كانت حاصلة قبل
ذلك وانما اذا انعدم الانفصال فانه لا يعود ذلك الاتصال
وتلك الجسمية بعينها وذلك مذكور في كتاب التحصيل
من كتاب المباحثات لا سيما في الموضع الذي كتب اليه بهمنيار
في مسائل القوة الحافظة جوابا عنها ان الحال في القوة الحافظة
الانسان انما لا شك في … اخرجه اما ان
المطبوع المنفصل يسلم وحدته الشخصية من جهة ولا
يسلم وحدته من جهة … من … اشياء التي في الشخصية
العالم فان لها المقرر قد يكون مجموعا في ابنائه ويكون
شخصا او يكون مستمرا … يكون … يجمع … الى
فيكون عين الشخص الذي الاول وما لخاص الثاني شخص
لما شرع في الجواب عن ذلك صدره بقوله الدعاوى …
ان المذهب الصحيح عند المحققين ان الجسم الموجود قبل
الانفصال يعدم عند الانفصال ولم … العقل الا ما اعتمد
عليه في حل الاشكال الاعتماد في … على ما سبق
… وامثالها الكلام … فنقول
فانا ان هذا الذي ذهب اليه ليس مذهب للعقلاء ثم نقول
الفاضل المعترض انك قد اعترفت ان الجسم اذا ورد عليه
الانفصال فانه يعدم عن الجسم عرض من باب الكم المتصل
فلا يخلو اما ان يقول الجهة الزائلة هي الكم المتصل او
يسلم ان وحدته تلك الكمية المتصلة مغايرة لتلك الكمية فان
تلك الوحدة يجب زوال تلك الكمية فاما …
الفاسد لان الوحدة ليست داخلة في مقولة الكم …
وكذلك … على ان الجزء … الكم
الا ان نقول فاسل الوحدة المقولة على الاجسام وعلى
الاستادوات المقادير باشتراك الاسم ولكن ذلك مردود بادلة
والحق … ان الجزء الكمية المتصلة
والدال على ذاتها لكن الفاضل المعترض يساعد على ان زوال
الوحدة الكم يوجب زوال الكمية فلم لم يساعد على ان زوال
وحدة الجسمية يوجب زوال الجسم واما قوله ان كل جزء ينفصل

عن الشمعة في شمعة مثل التي نحن فيها لا الحاصل الذي عرض
من العراض كالمقدار وغيره وان كان جسم له مقدار واتصال
فان ذلك المقدار والاتصال قد يرتفع ويزول والجسم باقي
وبعينه بالحقيقة لان الصورة النوعية باقية في الحالتين
والجواب عنه ما سيأتي ان تلك الشمعة والجسمية التي كانت موجودة
مع الاتصال ليست هي ذات موجودة قبل الاتصال
بالعدد بل بالنوع وذلك لا لانصرافها وانفصالها بل لان
نقول لم لا يجوز ان يقال ان المقدار الموجود قبل الانفصال
هو بعينه موجود بعد الانفصال كما في القسم ويجري في الرابع
هو الواحد بالمقدار وهذا العرض الحاصل المعترض
ان ذلك المقدار بعد زواله لو نعته الغير او بان وحده الشيء اذا
زال عنه زال ذلك الشيء وذلك يوجب علينا العدم في
الجسمية مثل الكمية فان قيل لم لا يجوز ان يقال ان جسمية
كل جسم في صورته النوعية وهي البسيط لا تركيب فيها فالجسم
الذي هو شمعة مثلا جسميته صورة الشمعة لا اشياء في الوجود
بالحلول من مقدار ووحدة وكثرة واتصال بل ما يعرض لها الا
وانفصال وغيره كلها هو اعراض بموارد والعرض ليس في ذلك
جسميتها وما يصيبها لا يدل البرهان على ان هذه الصورة غير
قائمة بذاتها بل في محل هي مادتها وهو لا ينافي الغرض الحاصل
الجواب عن الكلام فيه نظر انا لا نسلم ان في البحث
على ان الجسمية ليست توجد هي فيهما ومادتها الا ان ما طالبه
البرهان على الصورة النوعية دال على الجسمية وهذه سبيل
الهيولى غير الاولى وفيها رجع العزم كونه يصلح لقرش
الاستدلال هذا اعم لوضع ما يعلم لاجل التخشن بالحجر
وللبرودة هاهنا وغيره في ذلك يقول الاجسام مع
تساويها في الجسمية متباينة في الصفات فان منها ما لا
يقبل الاشكال اصلا ومنها ما يقبل الاشكال المختلفة بعسر
ومنها ما يقبلها ويتركها بسهولة وهذه الصفات ليست للجسمية
المجردة والا لكان جسم كذلك والتي يفارق على ما هو مقرر
في الكتب فلذلك احصل صور زائدة على الجسمية وعليه شك
وهو ان اختلاف الاجسام في هذه الصور مع تساويها في الجسمية

ان كان

ان كان الصور لاجل سلسلة الصور الى غير النهاية وهو محال
وان كان لاجل استعدادات مختلفة حصلت في الاجسام بسبب الحركات
الدورية المختلفة ونسبها المتباينة نحو زوال ان يكون سبب هذه
الاجسام هو نفس هذه الاستعدادات حتى لا يحتاج الى اثبات هذه
الصور والجواب ان الاجسام انما اختلفت في هذه
الصور بسبب الاستعدادات المختلفة ثم اذا حصلت واستمرت
صورة استمرار السبب الموجود لها وقوله لم لا يجوز اسناد تلك
الكيفيات الى تلك الاستعدادات فنقول الا ترى ان الماء اذا
سخن زالت الكيفية المحسوسة لكن الصورة المحسوسة اذا فارق القاسر
المسخن عادت البرودة طولا ان فيه قوة اخرى هي المبدا الوجود البرودة
المحسوسة ولما استمر سخونته لما ولم يعد الى البرد لانه لما لم يكن الصورة
المائية صورة اخرى يقتضيها الجرم متى زالت المائية وصارت
وذلك عندما يصير هواء فان ذلك الجسم عندما تفسد المائية
لا يعود بطبعه ماء لانه صار هواء فظهر الفرق اما ان تلك
الصورة التي هي مبدا لهذه الكيفيات المحسوسة كيف يمكن
صورة مقومة مع تمام البرهان على ان المادة لا تتقوم
بصورتين مختلفتين على التساوي ونحو ذلك على البرهان
وما يتعلق بذلك من الاشكال فلذلك فيما لا يحتمله هذا الموضع
ولعلم انا وان قررنا هذا البرهان على الوجه الذي ذكرناه
لكن علينا شك من وجه اخر وذلك لانا نقول الجسم المتصل
له مادة واحدة فاذا انقسم فللمادة لا يبقى واحدة
بل لا بد وان يصير اثنين فاذا بطلت وحدة المادة هل بطلت
تلك المادة بعينها فكان يحصل ان يكون للماء مادة اخرى وان
يذهب الى غير النهاية وذلك باطل وان كان الاثنينية وذلك
انما الحادة للمادة فلذلك الاثنينية لها دون الصورة الجسمية
فهذا الاشكال صعب وفي حله فانون دقيق لا يكاد ذكره
في هذه الرسالة لكن المعتمد في اثبات المادة للجسم ان
نقول قد ثبت في الطبيعيات ان الكون
والفساد

للجهات

في اجرام الافلاك ممتنع لا سيما على الجسم الاول الذي هو المحدد فمعلول ان ذلك الجسم مساو لسائر الاجسام في الجسمية ومخالفتها مباينة خالف ذلك الجسم غيره من امتناع الحركة المستقيمة ووجوب الحركة المستديرة وامتناع الخرق والالتيام وصلوح ان مباينة الاشتراك معا ومباينة الاختلاف ومباينة الاشتراك هو الجسمية ومباينة الاختلاف هو تلك الفلكية وتلك الفلكية لازمة لتلك الجسمية لا يستحيل الكون والفساد على الافلاك فملازمة تلك الكيفية لتلك الجسمية اما ان يكون لنفس الجسمية او لامر زائد والاول باطل والا لكان كل جسم كذلك واما الثاني فلا يخلو اما ان يكون ليس حالا فيه الجسمية ولا شيء حل به تلك الجسمية فيه او ليس غير حال في تلك الجسمية ولا تلك الجسمية حالة فيه والقسم الاول باطل لان تلك الملازمة ان كان لشيء حال في الجسمية فذلك الشيء ان لم يكن ملازما لتلك الجسمية لم يكن الفلكية للملازمة لها لازمة للجسمية وقد فرضت كذلك هذا خلف وان كان لازما لتلك الجسمية فان كان لزومه لنفس الجسمية عاد المحال المذكور وهو وجود اشتراك الاجسام بامرها فيه وان كان لامر اخر كان الكلام فيه كالكلام في لزوم الفلكية ويلزم التسلسل واما ان كان لشيء غير حال في الجسمية حال فيه فذلك الامر لا يخلو اما ان يكون جسما او جسمانيا او شيئا ليس بجسم ولا جسماني والاول باطل والا لكان كل جسم كذلك والثاني ايضا باطل لان ذلك الامر الجسماني اما ان يمتنع زواله عن محله او لا يمتنع فان كان الاول عاد السؤال عن المقتضي للزومه لمحله وان لم يمتنع زواله عن محله فاذا فرض زواله عن محله فلا يخلو اما ان يجب انعدامه عند زواله او لا يجب فان وجب انعدامه عند زواله عن محله وهو محل الزوال عنه لا يكون ذلك الامر محل الانعدام لم يجب ان يكون ملازمة الفلكية لتلك الجسمية ايضا لامكان زوال وقد فرضناه ليس كذلك هذا خلف واما ان كان لا يجب انعدامه فلتكن الصورة عند زواله عن محلها

محلها كانت تلك الفرص عندي ذاتها غير محل كل منه يستحيل ان يقتضي اختصاص بعض الاجسام بتلك الكيفية دون بعض مع تساوي الاجسام في الجسمية والمقصود وقع الحكم العرضي وذلك محال فظاهر من ابطال هذه الاقسام ان تلك الجسمية لتلك الفلكية لا تحل في الجسمية وحلت تلك الكيفية وذلك الشيء لما كان مستندا على المحل لما اعني الفلكية والجسمية ومقتضيا لها اللتين حجبت معارضتهما وامتنع معارضتهما وظاهر ان الجسمية هنالك حالة في محل فاذن اجسام الافلاك مركبة من المادة والصورة ثم حركة الجسمية اما ان تقتضي لذاتها الحلول في محل او لا تقتضي فان لم تقتضي لذاتها الحلول في المحل كان حلولها في المحل من قبيل العوارض الغير اللازمة وكلما كان كذلك كان يمكن الزوال عن المحل ان تفارق جسمية الافلاك صورها ومحلها واذا امكن عليها مفارقة تلك الكيفية لان ملازمتها لما كانت بسبب حلولها في تلك المادة فاذا فارقت الجسمية الحلول في المحل فارقته حال حلها صارت واحدة الانفصال بتلك الفلكية ثم امكن المفارقة من الجسمية والفلكية وحية الثبوت قسمة الزوال وقد فرضت كذلك هذا خلف وظاهر ان الجسمية تامة في مقتضى الحلول في المحل اذ لا فرق بحقيقة الجسمية فالابد وان يكون لها في كل جسم مقتضيا لذاتها ان يكون ما نطلع على تركب من الهيولى والصورة بعد تسليم الاصل الذي صادرنا عليه لو اطلع فيما عندنا الفاضل الخرص بعد ما فرغ من تقرير الاعتراض الذي ذكره الشيخ ابو البركات في موضع الحجة الدالة على وجود الهيولى احتار مذهبه في المادة فقال واما الذي انتهى اليه البحث عن اثبات الهيولى ان الاجسام متساوية عليها الصريح بما حكمتها مثلا الافلاك تصير بالتمام غير قابلة للانطباع تحقيقا والجسمية الثابتة مقارنة للصورة الساطعة المتماسكة هذا حاصل الكلام ونحن نقول ان هذا الامر الذي دل على ان الجسم في ذاته مركب من المادة والصورة ولا يدل ايضا على ان مادة الفاسد لا معنى له لا يدل على ان الجسم الا اذا ضم الرجل على ان الافلاك مواد هذه الكائنات الفاسدات المركبة وانما هذا المطلوب لا يتم الا

بعد

فساد مذهب الحكماء عندهم في القول بالخليط والفاضل لم
يشر إلى ما تمسكوا به في إبطال ذلك حتى يسلم أنه من المركبات
عن العناصر واتصالاتها له من أول من أن هذه الأمور الطارية
والزايلة من مقومها المحكي أو ذلك ليس بناء منه قال المتكلمين
يزعمون أن [illegible] الصفات هو الأجسام وهذه الصفات
وسائر الأعراض لأن محل الصور يعني ليس شيء منها داخل في
تقويم محلها والفاضل لم يحتج على ذلك وظاهر أن المأخذ علاوة لأنه
من جملة أمور كثيرة التحقيق بشرط ساير المطالب التي ذكرناها

المسئلة الثانية

في تناهي الأبعاد

اعلم أن البرهان الذي ذكره في كتاب الإشارات مبني على مقدمات
نحن أولا على التفصيل ثم نركب البرهان منها فأقول إنما إنه
لو كانت الأبعاد غير متناهية لجاز أن يخرج امتدادان من مبدأ
واحد كساقي المثلث لا يزال البعد بينهما يزداد ويمكننا أن
نفرض بينهما أبعادا متزايدة بقدر واحد من الزيادات مثلا بقدر
التفاوت ذراعا وبعد [illegible] ذراع وبعد [illegible] ذراعين [illegible] بعدا
[illegible] بعد ذلك الثاني [illegible] وهكذا الذي يكون زائدا على
الذي هو أسفل منه بشبر وما ... أن كل زيادة توجد فإنها مع المزيد
عليه يكون موجودة في البعد الذي هو فوقها مثلا إن زيادة الثاني على
الأول موجودة في الثالث مع زيادة أخرى وإذا تحققت هذه المقدمات
فنقول لا شك أنه يحصل من الامتدادين أبعاد غير متناهية
كل واحد منها زائد على ما تحته فهناك زيادات غير متناهية فإما
أن يكون كل واحد من تلك الزيادات حاصلة في بعد آخر فوقه أو ليس
كذلك فإن لم يكن كل زيادة حاصلة في بعد آخر كانت هناك زيادة غير
موجودة في بعد آخر فلا يكون فوق تلك الزيادة بعد آخر ولو
كان فوقها بعد آخر كانت تلك الزيادة موجودة في ذلك البعد
وإذا لم يكن فوق تلك الزيادة بعد آخر وجب أن ينقطع الامتدادان
فيها ليس غير متناهيين بل متناهيين وأما إن كان كل واحد من تلك
الزيادات حاصلة في الغير فإما أن يكون الكل حاصلا في بعد واحد أو لا يكون
[illegible] أن لا يكون [illegible] البعد [illegible]
زيادة على [illegible]

ملك

تلك الزيادات إلى البعد [illegible] وظاهر أن تلك الزيادات
بأسرها موجودة في بعد واحد وذلك محال ووجه الأول أنه
يكون الخط غير متناه مع أنه محصور بين حاصرين وهو محال لأن
البعد المشتمل على جميع الزيادات إن كان فوقه بعد آخر
فهو غير مشتمل على جميع الزيادات فإن فوقه مشتمل عليه
وعلى زيادة أخرى وإن لم يكن فوقه بعد آخر فقد انقطع الامتدادان
وقد فرضناهما غير متناهيين هذا خلف فظاهر أن القول بلا نهاية
الامتداد من بعض إلى أقسام كلها باطلة فيكون القول نفسه
باطلا قال الفاضل المعترض إن قال القائل إن القول بأن
تلك الزيادات [illegible] إلى غير النهاية وكل زيادة توجد فإنها
مع المزيد عليها توجد في بعد واحد وأما مجموعها [illegible] إنه لم
[illegible] لا يكون هناك إمكان أن يوجد بعد من الامتدادين
الأولين فيه تلك الزيادات الموجودة [illegible] حتى يلزم أن
يكون ما لا نهاية محصورا بين حاصرين قال الإمام لأنه
إذا كان هناك زيادات غير متناهية وكل واحدة منها موجودة
في بعد آخر [illegible] كل واحد منها موجودا في آخر
كان كلها موجودا في آخر يجب أن يوجد [illegible] بعد فيه كل تلك
الزيادات فإنا نقول يستحيل أن يوجد واحد يكون فيه كل
الزيادات التي لا نهاية عددها [illegible] أخرها [illegible] بعد يعرض [illegible]
[illegible] بعد آخر أزيد وأطول منه وهكذا إلى غير النهاية
والبعد الذي يعرض [illegible] مشتملا على الزيادة التي لا نهاية لعددها
الأبعاد ح وجوده لو أمكن وجودها لكان أطول الجملة ولكان لا يوجد بعد
آخر أزيد وأطول منه إذ لو أمكن ذلك لكان هذا الممكن
الثاني مشتملا على جميع الزيادات التي لا نهاية عددها

ثم الزيادة الثانية على الاولى [illegible] على الكل الى غير النهاية
[illegible]

الى غير محدودة منها وقد فرضناها مشتملة على الكل حتى لا
يمكن ان يوجد بعده بعد والطول منه فيكون اخر الابعاد
الممكنة وهذا المحال انما يلزم من ان يقطع الامتداد ولا
يقدر بعده قال بعض الافاضل ان هذا الكلام الذي في هذا
البرهان مؤكده ومقويه وذلك ان حاصل هذا الاعتراض
انه لا يجوز وجود بعد يشتمل على جميع تلك الزيادات ولا يلزم
ان ذلك ممتنع مستحيل مع فرض الامتدادين غير متناهيين لكنه
جملة الاقسام الباطلة التي ادى القول بلا نهاية الامتدادين الى ان
كل تلك الزيادات لو لم تكن مجتمعة في بعد واحد كان هناك بعد
زائد غير حاصل في بعد اخر فيكون تلك الزيادة اخر الابعاد
وذلك يوجب تناهي الامتدادين اللذين فرضناهما غير متناهيين وان كانت
كلها حاصلة في بعد واحد لزم المحال من الوجه الذي ذكره الشيخ
من انه يكون ما لا يتناهى محصورا بين حاصرين ومن الوجه الذي
ذكره الفاضل المعترض وظاهر ان كلام هذا الفاضل
غير قادح في البرهان بل هو زيادة تقرير له ولنقرر هذا الكلام
بعبارة اخرى فنقول قول الفاضل اما ان يساعد على ان
كل الزيادات حاصلة في بعد اخر وغير ذلك
فان سلم ان كل واحدة منها موجودة في غيرها ومعناه متحققة
لغاية صادقة وهي ان كل الزيادات اشتمل عليها على النحو
المفروض فانها باسرها موجودة في بعد واحد فان
هناك خط يوجد فيه تلك الزيادات الغير المتناهية بلوقال
ان هذا محال لانه يوجب ان يكون ذلك البعد اطول الابعاد
وان لا يكون وراءه فقد لزم الاشكال انه محال لكنه لزم من فرضنا
الامتدادين غير متناهيين فيكون ذلك ايضا محالا فان قال
هب ان كل واحد واحد من تلك الزيادات موجودة في بعد
لكن لم قلت ان كل تلك الزيادات موجودة في بعد واحد
فقد يصدق على سائر ما يكذب على الكل مثاله الانا ما هو مشتمل
زيادة

زيادة الثاني على الثالث موجودة في الثالث مع زيادة الذي
بالثالث كما اشتمل على ما به زاد على الثاني فقد يشتمل ايضا
على ما به زاد الثاني على الاول فثبت ان تلك الزيادات
لو كانت باسرها مشتملا عليها لكانت باسرها موجودة في
خط واحد وذلك انما يوجب تناهي الامتدادين من الوجه الذي ذكره
الشيخ ومن الوجه الذي ذكره الفاضل المعترض ما فرض [illegible] الزيادات
غير متناهية يوجب ان [illegible] باطلا باسرها فان الزيادات باسرها
متناهية والامتدادان انما متناهيان قال والذي يؤكد
هذا الكلام ان الامتدادين المذكورين والزيادات والابعاد
التي فيها ليست امورا محققة موجودة بالفعل في جسم العالم انما
هي امور متوهمة مفروضة فيها فما يعاصر الدهر عروضه من جملتها
فلا وجود له اصلا لا في الدهر ولا في خارج الدهر وما يعاصر الدهر
عروضه بعض الامتدادين ليس وراءه بعد اطول منه بل كل ما يعرض
له الوهم ويعرضه موجودا في الدهر فهو محدود متناهيه في ذاته
يمكننا ان نتوهم بعد اخر اكثر منه ولا ينتهي هذا الامكان الى حد
ليس وراءه امكان اقول هذا الكلام انما يتوجه اذا
ادعينا وجود خط يشتمل على الكل اي على جميع الزيادات
الغير المتناهية لكن بطلان ذلك مما لا يخفى على الظاهر من
فضلا عن اهل التحقيق بل المقصود انما انه لا يلزم وجود خط يشتمل
على الكل لزم وجود زيادة غير مشتمل عليها وذلك يوجب تناهي
الامتدادين وان يكون غير المتناهي محصورا بين حاصرين يوجب
الكل مستحيلا وجود ابعاد غير متناهية فان الغير طرف
الزيادة بطرف النقصان ليس كل جسم يمكن تجزئته في الوهم
الغير النهاية ويمكن ان يكون اجزاء لا محالة وكل واحد منها
مقدار لا محال ان كل جسم متناهي المقدار يشتمل على مقادير
لا متناهي عددها لانه يشتمل على اقسام غير متناهية
العدد وكل واحد منها ذو مقدار فيكون المقدار المتناهي
من الجسم مشتملا على مقادير لا متناهية عددا ولكن يسلم ان
الاجزاء والاقسام ليست موجودة فيه بالفعل بل الجسم في
ذاته واحد لا جزء فيه فهو في ذاته لا هو عند الحس وكذا لا
يتناهى طرف النقصان لا الى حد لا يمكننا ان نتوهم اصغر منه

وطرف الزيادة لا ينتهي الى حد لا يمكن ان يوجد [illegible] فقد
ثبت بهذه الحجة استحالة عدد غير متناه [illegible] مقادير تشتمل على زيادات
متناهية عدد [illegible] وذلك المحال الذي ادعى لزومه وهو ان
ما لا يتناهى يكون محصورا بين حاصرين والقول [illegible]
من كون الزيادات غير متناهية كيف ما كانت ان يكون المقدار
غير متناه [illegible] الى احد الخطين نصف
الخط الثاني والى المجموع نصف الثاني ولا يزال يضم الى المجموع نصف
ما بقي فهذه الزيادات لا تنتهي الى حد ونهاية لان الجسم قابل
لقسمة الى ما لا يتناهى ويكون كل زيادة منه اصغر من الاولى
وهذه الزيادات الغير المتناهية لا تبلغ الجسم الى ان يصير [illegible] وما
[illegible] الجسم المقسوم اولا فضلا عن ان يصير مقداره غير متناه [illegible]
ليس وصف الزيادات الغير المتناهية كيف كانت يوجب ان يصير
المقدار غير متناه بل لو كانت الزيادات بعضها واحد [illegible] يكون
زيادة كل مقدار على [illegible] الابعاد [illegible]
[illegible] غير متناهية [illegible] ان يكون [illegible] غير متناه ولهذا
[illegible] قال الشيخ ومن الجائز ان يعرض منها ابعاد
متزايدة بقدر واحد عن الزيادات [illegible] فيقول لما كانت الاجزاء
المفروضة في الجسم الواحد كل واحد منها اصغر من المفروض قبله
[illegible] ان ذلك [illegible] في المقدار [illegible] المحال ولما
في [illegible] الاجزاء المفروضة متساوية فيكون الخلف لازما
فان قيل [illegible] استحالة ابعاد واحد متساوية على زيادات
متناهية [illegible] غير متناهية [illegible] استحالة مقدار واحد
متناه على زيادات متفاوتة لكن الوجه [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] في طرف النقصان [illegible]
[illegible] الابعاد المتزايدة [illegible] في طرف الزيادة
[illegible] وهو [illegible] ذلك فيقول
ان [illegible] غير متناهية [illegible]
[illegible] على هذا الفرض [illegible] ان الكمية
لذلك [illegible] انه اذا كانت الزيادات غير متناهية
كان كل واحد منها موجودا الى غير [illegible] فكان الكل [illegible]
[illegible] فيكون الامتداد ان في [illegible]
والابعاد ويكون [illegible] ان [illegible] الامتداد غير متناهين



يوجب [illegible] ان [illegible] في [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
[illegible] متساوين
[illegible] متساوين [illegible] انه لو كان
[illegible] لما كان [illegible] وهذا [illegible] والاتصال
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] وجوده [illegible]
على الزيادات الغير المتناهية [illegible]
[illegible] الى [illegible] وجود
[illegible] وجود امتدادين [illegible] الجسم الطول
[illegible] الى [illegible] ذكره
[illegible] الطولان [illegible]
[illegible] او احد [illegible]
[illegible] الابعاد [illegible]
[illegible] الزاوية [illegible] ان [illegible]
بالزاوية [illegible] الزاوية [illegible]
[illegible] المقالة الاولى
[illegible] الامتدادان غير متناهيين [illegible] الطول
من كل [illegible] غير متناه [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] الامتدادين [illegible]
[illegible] على [illegible] الامتدادين [illegible]
[illegible] الى
[illegible] الامتدادين [illegible]
[illegible] ان [illegible]
في [illegible] الامتدادين [illegible]
[illegible] ذلك

فيحصل استعداد بهذا الفصل لاستعداد [illegible] ما الرجال
الذي [illegible] كان [illegible] ما اجتماعه الى [illegible] ذلك
[illegible] ولعدا [illegible] الى [illegible] الاستعداد
[illegible] ادى الى وجود تلك الحالات

المسئلة الثالثة

في ان النفس ليست بمزاج

في كتاب الاشارات على تحصيلنا المطلوب [illegible] حاصلها ما حرره
هذا المزاج كيفية حاصلة عن تفاعل كيفيات متضادة [illegible]
بعد اصطحاب العناصر دون الكيفيات المتضادة [illegible]
اما ان يكون قسريا او ان يكون طبيعيا والثاني لا يكون في الطبع
[illegible] الى [illegible] ما القسر بعد [illegible]
المادة [illegible] يقول ان ذلك [illegible]
[illegible] وليس ذلك الا النفس [illegible] ان ذلك
الاجتماع [illegible] حافظا وهو النفس اما الاول
فعول [illegible] ان [illegible] ما [illegible] حافظ والثاني [illegible] المقصود
[illegible] المزاج [illegible]
ما [illegible] هذه القوة في [illegible]
[illegible] الجهات
[illegible] وانما الطريق
الثاني ان نقول ان [illegible] الاجتماع [illegible] ذلك
[illegible] الى [illegible]
[illegible] النفس
في [illegible] والدليل عليه ان [illegible] اذا
لم [illegible] الرحم [illegible] الذي اول [illegible]
[illegible] القوة [illegible] والقوة [illegible]
[illegible] الى [illegible] اذا كان [illegible]
منه في [illegible] وليس [illegible] كذلك [illegible]
انه لا [illegible] الحافظ [illegible]
والله اعلم

والعلم ان الجامع لأجزاء العناصر غير الحافظ لها لان الاجتماع
ولما كان [illegible] الى الشيخ وطالبه [illegible] على ان
الجامع للعناصر في بدن الانسان هو الحافظ لها
قال الشيخ كيف [illegible] ما ليس [illegible] الجامع [illegible]
[illegible] نفس الوالدين والحافظ لذلك الاجتماع
[illegible] القوة المصورة [illegible] البدن ثم نفسه الناطقة
وكيف [illegible] ذلك [illegible] ان القوة الغاذية
[illegible] الغذاء الى [illegible] للتغذي [illegible]
ذلك [illegible] ما يحتاج اليه الاعضاء وما يحتاج اليه [illegible]
[illegible] القوة
المصورة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] والتمريج [illegible] الاول
بالفعل [illegible] الجامع [illegible]
[illegible] الوالدين ثم الحافظ لذلك الاجتماع هو
[illegible] المادة [illegible] والشكل هو القوة
المصورة [illegible] قوة واحدة [illegible]
[illegible] الحس [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible] المصورة الى ان [illegible] تمام
الاستعداد لقبول النفس الناطقة [illegible] النفس
[illegible] النفس الناطقة
[illegible] حافظ لذلك الاجتماع [illegible]
[illegible] القوى [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] الحافظ [illegible]
[illegible] النفس
[illegible] البدن [illegible] البدل
[illegible] الشيخ [illegible] ان الجامع

لكل الاختلاط النفس هو المزاج ولا اعتدال المزاج بل هو شي ما به نفسانية
وهذا المطلوب حاصل والاعتراض ضعيف نعم لو كان مقصوده
ان الجامع اجتمعا بدن الانسان هو نفسه الناطقه كان الاعتراض
واقعا لكنه بعينه ما انه صرح بما ثبت ليلا تصار ان ذلك لا يمكن
بل السكن الجامع لما هو الى بدنه بعد ان لم يكن من اجزائه نفسه
والعلم بهم كان عن ان الفاعل المجرد لشغل بان اسلم العناصر
وذلك ان كان ما هو جسد محال لما مر دهى لا عرض صالحه
فلم يحتمل النفس هذا الفصل ثم انه بعد ذلك قال اعلم وقال
ان نفس المصرفة في الجسم واجزائه يقال حدوث النفس
الناطقة هي بنفس كلام فان حدوث النفس الناطقة اسباب العقل
[illegible] الصورة [illegible] النوع التي ذكرناها اى القوى النباتية
[illegible] وان شعر [illegible] هو الشيخ في الانسان
ان هذا الكون [illegible] واحد [illegible] منشق اعضائك
فان [illegible] افعال النفس الناطقة
[illegible] في وجود [illegible] القوى [illegible] الا ان الحكم
بوجود النوع [illegible] وجود الفعل [illegible] دليل
ودليلا على وجودها بالنفس النباتية والحيوانية والانسانية
[illegible] افعالها [illegible] اما الافعال [illegible] ان
[illegible] في الحيوانات
مع [illegible] في الحيوانات موجودة في الانسان
مع زيادة شي لا يستبعد ان يكون [illegible] الحيوان
[illegible] النباتية والحيوانية
[illegible] الناطقة [illegible] الفضل [illegible]
[illegible]
[illegible] على
الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
يكون الكلام [illegible]
ان حدوث النفس [illegible] حصول الاستعداد بواسطة المزاج
وكيف يكون حصول المزاج بسبب النفس ثم قال [illegible]
[illegible] ان يكون الجامع [illegible] الوالدين حتى [illegible] الاولاد
ثم صار [illegible] ان يكون الجامع [illegible] الجامع هو القوى

النامية



النامية للوالدين من المطعم ان هذا اعتراض اخر وتقريره ان المراد
بانه سواء كان الجامع نفس احد الابوين او القوة السارية للوالدين
عند سقوط الروح للمرض السابق وهو الحصول انه ليس
عرض الشيخ من هذا البرهان ان من الجامع الاختلاط والحافظ
لها هو النفس الناطقة والاعتراض من ذلك انه الاحتراز عن
المزاج ما سبب المزاج يكون حافظا له لا كالاجتماع والاشكال
الجامع القريب يشكل باختلاطها القوى النامية للوالدين والجامع
القريب لذلك هو القوى النامية للمولد ثم الخلاف في ان فاعل
هذا الفعل هو النفس الناطقة على ما ذهب اليه الشيخ ابو البركات
او هو سارية اخرى بدنية جسمانية على ما هو مذهب ارسطو
ان والبدن نفوس لكل واحد منها مستقل بنفسه
كما ذهب اليه جمع من الاطباء وذلك بحث لغو والشيخ اذا اراد
ان من ان الفاعل القريب لهذه الافعال ليس هو النفس وان حكم بانه
القوى سبب النفس الواحدة فليس من ذلك بالزمان الذى نحن فيه
في البحث [illegible] اصل لها بعد الاثبات [illegible] النفس
نفس [illegible] من [illegible] ان النفس لكل حيوان واحدة ومن [illegible] ان
لنفس [illegible] الفاعل القريب لافعال التغذية والتنمية والتوليد
الشيخ [illegible] هذا الكون [illegible] واحدة [illegible] على [illegible]
لا [illegible] ان [illegible] المدبر [illegible] تلك القوى [illegible] التي تحرك
تلك القوى الى افعالها واتصافها [illegible] هذا المطلوب على ان تلك
[illegible] في الاشارات [illegible] على ان النفس
[illegible] وزع له
[illegible] ذلك المطلوب
[illegible] الاحساس [illegible] السهو او العصب مع
الله الذى من هذه القوى [illegible] نعلمنا ان المدبر
[illegible] واحد [illegible] الشيء جامعا [illegible] الشيخ
[illegible] ذكرناها والعقل [illegible] وذلك
بانه [illegible] الشيخ
[illegible] والمحصلات [illegible] على ما ذكرناها [illegible]
[illegible] الحق الصريح [illegible]
[illegible] افعال النفس

فاى فائدة في وجود هذه القوى فلم لا يعرف وجودها بفعل الفاعل
الغريب لهذه الافعال بعينه هو النفس فان في الفاعل الغريب
ان النفس هي المبدا الموجود وهذه القوى تحركها وهو لم لا
افعال مختلفة فصارت هذه الى ... جملة ... الى الارج فثم
ولكن المانع في ان تلك القوى ... يتعلم بحيث لكنفي
صدر ... الحكما انهم جعلوا النفس الناطقة في الكل
الغريب ... الا انه ... حيث ... انما ...
عالمة المطالب ... النفس ... يكون النفس الناطقة
... القوى الحيوانية والطبيعية مع انها قد توجد في غير
ذى النفس الناطقة ... خارج عن هذه المسيلة وهو
مذكور في الكتب المبسوطة على الاستقصاء

المسئلة الرابعة

في القوى المدركة وتحقيقها

قال الشيخ اذا ان الشيء ... يكون حقيقته متمثلة عند المدرك
قال ... ان ... المراد ... النفس في اثبات ...
... ان ... المجردات ... على هذه المقدمة
... ان الادراك ... حصول صورة المدرك في المدرك ...
ذلك ... الفاضل ...
هذا المطلوب ... الشيخ
في هذا المقام ... اهل ان
يحكم عليه ... بالاحكام ...
... وان
... الحكم ... على
... الحكم على ... اثبات
المحكوم ... على ... ثبوت الشيء في نفسه
فان ... ثبوت له في ...
السلب ... بالحكم ... هو السلب
ولذلك ... والممتنع ... ولذلك ايضا
يحكم على السلب ... معقول ...
... الشيء ...

العقول

العقول ... الاصل
معقول ... الثبوت
في الخارج او في الذهن والاول باطل ... في الخارج ... ان
الخارج ... لكونه معقولا لا
... لكون المعقول موجودا في الخارج فليس
... في الخارج ... المعقول
من كونه معقولا ... في الخارج ... المطلوب
في ... عليه هو الثبوت في الذهن وهو المطلوب ... الخارج
... بالشيء ... ذلك الشيء في الخارج
حتى ... مخصوص من الغيره
العاقلة ... من المعلوم ... باطل لان ذلك
... ثبوت ... بالفعل ...
... فالمنسوب اليه ... وهو المعلوم ...
بالفعل ... النسبة ... بالفعل ... المنسوب
... ان المعلوم ... في الاعيان ...
ثبوته في العقل وان ... حصول بالفعل ...
ان ... في ... قال ...
المعدوم ... معقول لان ... خصوصية ...
والمعلوم ... له ...
ان ... خصوصية ... قال ...
المعدومات ... بعضها عن بعض ...
المعلوم ... ان ... بحكم عليها
بالاحكام ... في الذهن ...
عليها ... في الخارج وعند
ذلك قال بعض ... المتكلمين ان هذا المعلوم له وهذا
... بالمقصود ...
... الاشارة ... ولو
... عليه ... وبرهن عليه ولما
كان هذا النوع من ... حاصلا ... الى امر
في الخارج ... حاضرة في الذهن واما ... ان
... في الخارج ...
حيوانا

سند انسان بعضه نفس او بعضو بعضها و يطلق على بعض البديهيات
و غرضه الثراء و انسان هو مركب من اجزاء التي هي غير حاصلة في
الخارج الغرض الاعتبار بعينه عند المدرك لها جملة مجملة
فالحاصل الادراك الاسم العام حصول المدرك عند المدرك
و في هذا البحث سؤال كبير ذكرناه في كتابنا الكبير مطلقا الى
ان الشغل بهذا المقام بالبحث عما اشار اليه العلامة
المحقق حال القول انتهى اليه البحث والنظر هو ان حقيقة الادراك
امر وراء الملاقاة والحالة اضافة المدرك الى الشي المدرك
لا تعريف لها بالظاهر والكشف والشعور والعلم والادراك ونحوها
بالحد التام لانه لا يعرف الوجود واما الحد الحقيقي الذي يعبر
عنه بالجنس والفصل فلا يستطيع التعريف به واما الرسم
فهو كتعريف الشي بالاشهر والاعرف من العلم والمعرفة
فالاشهر واوضح الرسوم استعمل بعد ذلك
بالمراد للجميع استطاع ان يكون الادراك هو الحاصل حال
مولانا ان هذا الفاضل اما ان يدعي انه امر وراء الاضافة
والحاجة هنا الى استحضار مثال للمدرك عند المدرك و عند
هذا تحقيق البراهين لاما عرفنا انه لو كان الادراك عبارة عن
حصول الصورة المخصوصة لزم ان العلم بالشي حاصل في الخارج
لان ما لا ثبوت له في الخارج استحال ان يكون له صورة ونسبة واضافة
في الخارج وايضا فان رجوع هذا الفاضل ان يعرض اولا
على الحجة التي عليها او بناء ذات هو اشتغل بما يوجب نفيه
فان وجد له الحجة او ينبغي له المنفية ان اشتغل بما يوجب نفيه
بل الاولى ان يقطع في ادلة المتقدمين وبين ما في بعد ذلك
مراده من الضعف والغلط اعطاء الاعمال الاكبر عن الحقه
وشبهه بالوجود وهو نظير لان العلم اذا كان عنده من قبيل
الصفات كان اطلاق معنى الصفات والاولى ان يكون
اسما غريبا من الاصافة فيحصل منه ما بها المكون العلم
حصل مثله فلا حاجة فان لا يمكن تعريفه بالحد كما في الوجود
قال السيد لسعادته عن التعريف ان كان اكثر من كان الغرض
فان معرفة العلم حرك معرفة الكاسر و الحساب على الكل
وبما ادرك كل شي لانه اظهر من الوجود لكنه بعد تعريفه او كان فيلسوف
العلم

العلم في هذا الباب على الوجه الصحيح ان العلم لا يمكن
تعريفه لكن يمكن القول بان موضعه حالة وهي اضافة على
الادراك امر وراء الملاقاة والمحصل اما مدرك واما انه
الشي المدرك فانه التي في حقيقته نفس العالم بحقائق
الاشياء العلم داخلا وتحقيقها في الحال ان يرتسم في ذاته
صورة دائما وان فسخ بحو هيئة صورة مطابقة من
جميع الوجوه لصورة هو سنا للعمل فيما صورة لها حيز
ان السواد من الاعتقاد في موضع واحد فان كان حقيقة
الادراك هو هذا الارتسام والملاقاة وذلك العقل الا
هو ليس بامر بل الارتسام والملاقاة والحصول
ولا ادراك الا بالشعور والادراك الحاصل بل في حقيقة النفس
والادراك في حقيقة ما ثم فان قيل الملاقاة من
العقل المدرك ومن الشي المدرك يكون ادراكا لا ان حالة
الملاقاة يكون الشي حاصلا عند العقل المدرك مثاله هو
لما غير غائب عنه والحس ان يكون ذاته من الغير الحاضر عنده
فالعقل العالم مما اقرب لنا داتها من غيرها الحاضر
عنده فانه اذا حاضر لانها غير غائبة عنه ثم ان ذلك
الحضور هو الادراك او ليس بل هو ادراك ما وقع في الحضور
ما نعا منه فيقع الى صحو الحضور والحصول الذي هو حقيقته
مرادفان لما ثبت ان صحيح السلوك شعور بادراكه حاصلا
بالفعل ذلك لان الملاقاة والحصول اذا كان حاصلا بالفعل
كان الشعور حاصلا بالفعل ان كان دائما كان الشعور
دائما وان كان في وقت كان الشعور في وقت شعورا بادراكه انما
ليس بالفعل دائما بل بالقوة بالفعل وبان ان العقل القريب من
الفعل وبها لا اشكل فيه بان العالم و المعنى على ان الشعور
في المطارحة الكثيرة عالم بذاته ليس له شعور بالفعل
وخصوصا اذا كان مشتغلا بفكر الا مقبلا الى المعقول
او محسوس ناظر الى الغير فكيف ما سوى المطلق الى معلوم ما
بالقوة الا بالفعل فان كان علمنا بوجود ذاتنا لا انما هو انما

حاصل بالفعل دائما مثل العلم بالفعل دائما وحينئذ يكون ادراك
علم ان الشعور امر اخر سوى الالتفات والحضور قال سولا ما
الحق هو ان الشعور بالذات لا يحتاج اليه انما حاصل عنه
دائما والشعور بالذات حاصل دائما والزائل عنه ما هنا
ان الشعور عبارة عن الحضور وليس الحاصل صورة ليس فهو اذا
ليس حضور ذاته عنده دائما والغافل لا يفتقر الى ان يرجع
بعضها حتى يحصل شعوره بما اشار اليه بحيث النائم
والمدهوش ونحوهما ان الشعور الذي هو الشعور بالشي
عنه وبذلك كان الشعور عين حاصل والمدهوش له شعور
بذاته لكنه بعد الانتباه لا يدرك ذلك الشعور والمشعور به
في الوقت الذي له شعور بذاته لكنه ليس له شعور بشعوره بذاته
والذي يحقق هذا الكلام ان الانسان اذا قصد الى فعل
من الافعال فانه لا يقصد الى وجود فعل مطلق بل الى وجود
فعل يصدر عنه والقصد الى ذلك يتوقف على الشعور بانه
له شعور بفعل يصدر عنه والعلم بالفعل المنسوب اليه صادر
عن العلم به لان العلم بانتساب امر الى اخر امر صادر عن العلم
بكل واحد منهما فاذا قد كان ذاته معلومة له قبل علمه
بانتساب الفعل اليه من حيث انه صادر عنه وهذا مطرد فيه وكذلك
النائم اذا صدر عنه وهو لا يشعر به مطلق الكيف بل النسبة
معلومة فعلم بذاته الذي هو جزء من كل ما هو منسوب اليه
قبل علمه بكل ما هو منسوب اليه وكذلك النائم اذا وجد البرد
ولم يعلم ذاته يهرب عن البرد وليس هربه عن البرد المطلق
ولا عن البرد المطلق الذي اصابه ولا عن البرد الذي اصابه
فقد كان ذاته معلومة له قبل ذلك في الحال فان الانسان لا يقصد
شيئا من الافعال سواء كان بعيدا منه او قريبا منه وسواء كان
هربا او طلبا الا حيث كان مطلوبا مثلا لا يقصد الى حركة مطلقة
اي فاعل كان ولا يهرب عن الالم المطلق لكنه اي حال كان
بل انما يقصد الى فعل يصدر عنه وانما يهرب عن الم اصابه وحتى
كان له شعور بما اصابه احتاج اليه

فان

فان يشعر بذاته لا بد وان يكون شيئا على شعوره بما اصابه وذلك
من اجل انه ومن يقع الى الشيء هذه الاشياء عرف ان شعور
الانسان بذاته الخصوصة ثابت له دائما فانه الفعل شهادة ولا
في الشعور بنحو خاص على انه او ان سلمنا ان عطل الادراك عنه دائم
انما وان الامر من جهة اخرى ثابت لشعوره دائما فان قيل الذي
دل على ذلك والعقل يابه الحد في الادراك ليس شهادة
صريح المعلوم لانه لا يجوز ان يكون هو عين ... شرط السوق
خصوصية المعلوم على ما يستحق بعد ذلك ماله وما دل
على ان الحضور بالعلم فانه كان العلم والمعلوم شيئا واحدا
على وجه ... وهو حضور نفسه الناطقة العاقلة ... ان
علم ذاته كان هذا علم الذي عين العلم به ... والمعلوم زيد العلم
والذي هو العلم الاول الذي هو عين ذاته في المعلوم
هذا العلم الثاني هو ذاته فالعلم والعلم والمعلوم في العلم الثاني
ما هو العلم والعلم والمعلوم في العلم الاول فاذا كان العلم بالذات
حاصلا بالفعل لم ان يكون العلم بالعلم بالذات حاصلا بالفعل
لان العلم عبارة عن شيء وهو ذاته والشيء الواحد في حالة
واحدة اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة فهذا العلم اما
بالقوة لا بالفعل هو كذلك دائما حاصل بالقوة لا بالفعل ولا
معنى ... الفعل صحيح ان العلم بالذات اذا حاصل للذات
الى ذلك ... في الاول بالذات والمعلوم ... العلم الثاني
عن المعلوم في العلم الاول صحيح ان حصول العلم ... امر واحد
الالتفات قال ... هذا الكلام على حجج الدال
على ان الذات لا تعلم شيئا والعقل منه ليس كذلك ... انما هو
محصوص وذلك انما ... بعض الحكماء وعندهم في ذلك
انه ... والعقل ... حصول ... المعقول
للعاقل ام لا والحكماء ... فكذلك ... هذا العاقل
... على انه لا بد من حصول صورة للمدرك ... الاول
من اصابه ... النعيم وان كان مكو

العقل تصور صورة المعلوم لما ذكر انه الفاعل لي د
العقل بالفعل ونحن نقول ان صريح العقل يشهد ان الاضافة
لا توجد التعدد ولا الاختصاص والاضافة لكل معلول
التي هي العلم به او عدم ماله علم بذاته اسمع ما وجود العالم
مع عدم المعلوم لا يحتاج الخارج فلا يلي ان يحتاج الى سورة
للذي هو نفس العلم صورة النفس بالنفس عند حصول تلك
النفس والا صادر واما او العلم التي هي وعلاقه بين حصول صورة
المعلوم في العالم ما لا كان للمعلوم بها والعالم الذي ان يعلم
العالم ولذلك التي هو بعده في الخارج ولو لم يكن موجود الخارجي
شرطا في حصوله معلوما بدون في الخارج لا على ان العلم
بحال يكون له وجود ثم كان الخارج يكون الوجود الذي هو الشرط
في حصوله معلوما هو الوجود الذهني ثم اذا احصل
الذهن بحسبه يحصل من الوجود المذكور وهذه الاضافة
المخصوصة بعد ظهر ان القول باعتبار الاضافة المخصوصة في
معنى ذلك العقل الانطباع في العقل بمعنى القول
بوجود الانطباع وحاصل ذلك ان ما ذكره الشيخ ما ذكره
في كتبه ما سار اليه في خط العهد ان العلم ليس اضافة محضة
بل صورة ان يحصل اضافة ولذلك ردة على من زعم ان العلم
حصل من اضافات الخمس زعم ان المراد من قوله اللطف
والعرض من مقولة الاضافة لا انه ذات اضافة ولو معا
الالفاظ المذكورة في كتاب الشفا وعدم تناول على ذلك
لطال الكلام في سبيل ذلك عن منهاج الله لو صح
هذا الذي ذكره هو الحق لما اد لو مع ذلك اشكالا
على القول بالاضافة فعول ان الفاعل ان يقول لا شك
ان الباري تعالى عالم بالاشياء قبل الاشياء ان كان
وادراك صور تلك المعلومات عنده كان ذلك الزائد
اما ان يكون معلولا له او لا يكون ما ان علمها بحال الامر على غير ذلك
التي هو لوازم ذاته ويحصل ان علمه بذاته علة لعلمه بالوازم
ذاته ويحصل ان علمه بذاته علة لعلمه بلوازم ذاته والعلم
ذاته

دانه علته بذلك الشيء هو اذن يعلم علته بذلك الشيء يعلم علته
اما ان يكون نفس علته او يكون مغايرا له فان كان العلم بالعلم
هو نفس حضور العلم علم الاخر لم يكون العلم بالمعلوم هو
نفس حضور المعلوم والذي فرق بين الامرين وان كان العلم
بالعلم مغايرا للعلم ولو اتى في المرتبة الثالثة والرابعة
الى ما لا نهاية له ولا يستحيل ان يكون شيء منها بالقوة في ذات
واجب الوجود لذاته الواجب من جميع جهاته واحاطتها
معلومات علمه بذاته يمتنع ان يكون شيء منها بالقوة
فلك المراتب باسرها حاصلة بالفعل ثم ان معلوماته
غير متناهية مع ذاته هو وغير متناهية كالامور الجزئية
بل والعلم بما هو لان يحب كل معلوم اضافات
غير متناهية وان كل واحد منها سبب ذلك فيكون
هناك [illegible] علل ومعلولات لا نهاية لها امور واجبة
بل وان الغير متناهية وكل ذلك محال والاخلاص عن
هذا الا بما ذكرنا من الوضع وهي تحتمل سحابة وبعد
عن ذلك على اكثر الاوان قال حصول صورة المعلوم
عند العالم هو نفس العلم به فقط وعن اعتنا د
امر اخر وذلك يبطل ما اشار اليه الفاضل المعاصر
فصل في ان ادراك الجزئيات انما
يكون بآلات جسمانية وهذا الادراك يكون بصور
او وجود لها في الخارج وذلك مثل الصورة التي ندركها
بالحس والمشاهدة ولذلك هذه الاحساسات
المركبة منها اسما ونحوها وبذلك الصورة محسوسة
مما يعرض من الصور فلا يمكن ان يقال انها علم محض
ومعنى صرف فان الموجود لا معنى له الا ما يكون خصوصه
واشارة عن غيره وهي كذلك اذن صورة وجوده
ليست هي في الخارج والا لزم ان كان المسلم الحس ان
والممتنع ان تكون الصورة المموهة حاضرا في الخارج ويحصل بادراك
انسان دون انسان مع استوائهم في سلامة الحواس وحصول
الشرائط وارتفاع الموانع بل ان مرتبة المبصر والمدرك

والمسا هده ومحلها لاني لوا اما ان يكون شا جسمانيا او لا يكون جسمانيا والثاني باطل لما او ارصنا مرتبا مححا مربعين متساويين بانه يمكننا ان نجد كل الحق من المربعين اللذين على الطرفين على المتساويين اما ان يكون عائدا الى ما صيها او الى لوازمها او عوارض حرمة لها والثاني باطل لان المربعين اللذين على الطرفين لا المشار اليهما اما ان يكون عائدا الى ما صيها او الى لوازم ما هيتها قد فرضناها متساويين في الماهية ولوازمها وبان في الماهية الفردو ان ثم يكن يماز في لوازم الماهية فان امتاز احدهما عن الاخر بعارض من خارج وذلك ان كان حاصلا للاصول الحد فان يكون بسبب العامل بالاخلو لا لمر بل يكون بسبب فاعل خارجي او سبب فاعل ذهني والاول باطل لان المربع المحج بالمربعين بعد ايمكن موجود في الخارج فاذن حصول العارض لهما انما يحصل له بسبب العامل الذهني فلا يخلو محل الذهني الطرفين اما ان يكون شيئا واحدا او يكون شيئين والاول باطل اما او لا فلانه يلزم اجتماع المثلين وهو محال واما ثانيا فلانها اذا اجتمعا يمتنع ان يختص احدهما بعارض دون الاخر واذا ثبت ذلك وما في العارض امتنع ان يتميز احدهما عن الاخر بسبب عارض فظهر ان محل احدهما من الذهن مغاير لمحل الاخر وذلك لا يمكن الا اذا كان محل ذلك الصور جسما او جسمانيا فظهر ان الصور الحسيه والخياليه انما تحل في جسم او في الات جسمانية وهذا هو الحجة المعول عليها في هذا الباب والفاضل المعترض لم يورد هذه الحجة لكنه اعترض على الشيخ ابي البركات ونقل ادلة ابطال هذا المذهب منها ما قال انك انك في سمع الاصوات وتبصر الالوان فان كانت المدركات للمعقولات غير المدرك للمحسوسات لوجد الذي هو غير العقل لم يجد ما احس به فان قلت القوى الجسمانية ادركتها ثم تؤدي ما ادركته الى معقولها وبعد ما ادته الى العقل يجد العقل لانا نجد ادركنا له فادراك الاعمى

وادراك

وادراك له الحد غير وادراك له هذا لنفسه لفظا ايضا في ادراك الكل وان كنت ما ادركته فانت لست مبصرا ولا سامعا ولا شاما ولا متخيلا ولست بعالم ان الكل منه احد بل واحد ممن ولهذا ذكرت لكل العاقل لا بوساطة انه هو المسمع والمبصر والمتخيل والقول الحق عندي ان هذا الباب ما ذهب اليه صاحب المعتبر ولكن هذه الحجة وان كانت قوية الا ان عليها اعتراضات منها انا نعلم بالضرورة ان ادراك المبصرات حاصل في النفس لا في العين ونحن نحس بالمطعوم حاصلا باللسان لا بالعقب والظهر ونعلم ان الكل في الشيء منه الادراكات حقيقا بعضو مخصوص ولو كان المبصر والسامع والشام والذائق هو النفس المجرد لبطل هذا الاختصاص وايضا فلو كانت النفس الناطقه هي المبصرة لكانت انما تدرك باعتبارها المبصرات على حضورها لان النفس جوهر روحاني وما لا يكون جسمانيا امتنع ان يكون الاحكام وهذا بعد المدرك وان احكم العلم الضروري بان هذه الادراكات الحسيه والخياليه غير حاصلة بقوى مخصوصة بهذه الاعضاء فهو باطل فان العقلاء يضطرون الى العلم هو بالادراكات بهذه الاعضاء فان ولم دعوى الضرورة والمعتمد في ذلك على مجرد الاطلاقات العامة حيث يقول ابصرت بعيني وذقت بلساني منزلة قولهم مشيت بقدمي وتحركت بيدي وذهب الى ان الشيء العام والمحرك هو النفس الا انه يتوصل الى الاتصال المعنوي بهذه المخصوصة فقط وسلكها بعد النفس لكن هذا المعترض قد ذهب الى ان هذه الادراكات الجزئية حاصلة بقوى حالة في هذه الاعضاء وذلك هو من عادة على ما هو المطلوب لما في هذا المقام وليس فيه اما المكتسب احد المقام والقعود الى شيء لان اما المحرك للاعضاء والعضلات واما المبدا لهذه القوى الافعال فمقول بالاكثر ان يكون كل هو النفس تحقيقه اضافة الادراكات الى النفس فانه لما كان المبدا المدرك

لهذه القوى والحافظة لها هو جوهر النفس لا الجسم صح هذه الاضافة
ثم ان قائلا يشك في ان الامام عند الحس هو المدرك بانه
هو سلك بذلك فا عنه بدل لو لم يكن الشك لانك
منكر للضرورة والبديهة ونحن لما رأينا ان لكل واحد من
المتخاصمين يمسك بما يدعي الضرورة فاردنا ان ندعي
الضرورة فهو قائل حصته بذلك ولو كنا هذا الماخذ
وتمسكنا في اثبات ان المدرك لهذه الادراكات لكل هذه
المدركات هو النفس بطريقة نظرية محققة فذلك ان
نقول انه يمكننا ان نحكم بان الذي لونه كذا له طعم كذا فاذا
سمعنا صوتا عرفنا الصاحب الحاكم على الشخص لا بد
وان يحضره المحكوم عليهما لان الحكم على الشيء بانه هو الآخر
او ليس هو يصدق بثبوت احدهما للآخر او لا ثبوته له
والتصديق بها في الا بعد تصور الطرفين والعلم بذلك ضروري
والمقصود في اثبات هاهنا يحصل بذلك ويظهر من هذا
انه لا بد من قوة واحدة مدركة لكل المحسوسات
الظاهرة حتى يمكنه الحكم بان هذا اللون هو هذا
المطعوم ثم نقول انا اذا تخيلنا صورة زيد ثم ادركناه
بالبصر حكمنا بان تلك الصورة صورة زيد المحسوس فلا
بد من قوة واحدة مدركة للصورة الخيالية والصورة
المحسوسة حتى يمكنها الحكم بان هذه الصورة الخيالية
مطابقة لهذه الصورة المحسوسة لان القاضي على الشيئين
لا بد وان يحضره المقضي عليهما ثم نقول الشاة اذا
ادركت صورة الذئب حكمت بالعداوة فيها فانها تحكم
بان هذه الصورة صورة العدو وقد اجتمع عنده
ذلك ادراك صورة الذئب وادراك عداوته اذ القاضي
على الشيئين لا بد وان يحضره المقضي عليهما فاذن
في الانسان شيء واحد والمدرك للمحسوسات الظاهرة
والمتخيل لها والمدرك لما ضمها من المعاني الجزئية النفس
المحسوسة وهي التي عملوها بها مدركات الوهم فبطل ما
ذكروه من الفرق بين الحس المشترك والخيال والوهم ثم نقول
بان الانسان

الانسان يمكنه ان يتصرف في الصور الجزئية المتخيلة والمعاني الجزئية
بالتركيب والتحليل ونعلم ان المتصرف بالتركيب والتحليل لا بد
ان يكون مدركا لتلك الاشياء التي تركب ويحكم بان التركيب لبعض
الى البعض والتحليل بين البعض عن البعض وحكم بحصول الشيء
على الشيء لا بد وان يحضره المقضي عليهما فاذن المحلل والمركب
والمتخيل هو المدرك للصور الجزئية والمعاني الجزئية فقد تبين ان
في الانسان قوة واحدة مدركة لكل اصناف الادراكات الجزئية ثم
نقول انا اذا عقلنا الانسان الكلي ثم احسسنا بالانسان
الجزئي حكمنا بان هذا الشخص المحسوس جزئي لذلك الكلي وعلى الفرس الجزئي
بانه ليس جزئيا لذلك الكلي والقاضي على الشيئين لا بد وان يحضره المقضي
عليهما فاذن من قوة واحدة مدركة للانسان الكلي والانسان الجزئي
والفرس الجزئي حتى يمكنه الحكم بان الانسان الجزئي الشخص المحسوس
جزئي للانسان الكلي وان الفرس الجزئي ليس كذلك فاذن في
الانسان شيء واحد مدرك للكليات والجزئيات باسرها ولا اشكال
ان ذلك هو النفس الناطقة فان المدرك للكليات في الانسان هو
الناطقة فنقول النفس الناطقة هي المدرك للكليات
وهي المدرك للكليات في الانسان هو المدرك للجزئيات فهي الناطقة
هي المدرك للجزئيات فهذا ما يدل على ان ... في ذلك
ادلة القوى لكل ... وهنا في هذا الموضع نوابه
ذكرها ذلك الكلام المشهور في ابصار ... ثم نقول
الابصار بانطباع صور المرئيات في الرطوبة الجليدية وهو
انه كيف يعقل انطباع صور نصف كرة العالم في مقدار
عدسة من الجليد وانه ... وهو الذي يحكم
بانطباع العظيمة تنطبع في المرايا الصغيرة بل الاحوال
نحوه في البصر كذلك واجاب عنه بما اورده الشيخ في عدة
مواضع من الشفاء الاكثر ان تنطبع صور المرئيات في
المرآة وان ذلك لاجل الانطباع في موضع وكان فيه
ان يرى تلك الصورة في ذلك الموضع من المرآة اي موضع
ونسبة يكون مقابلا للمرآة ونقول ومما يدل ايضا على
بطلان القول بانطباع الصورة في المرآة وجوه منها ان
الانسان يرى وجهه في المرآة ولا شك انه ليس في سطح المرآة
بل هو كالغائر فيه بعيدا بل يتخيل انها تصرف عمق بعيد بعيدا
ويبعد عن سعة عينيه ... اما ان يكون ذلك بعد في

تنطبق للمرآة وهو محال اما اولا فلانه ليس للمرآة ذلك العمق واما
ثانيا فلان ما ينطبع في الحدقة من الصورة الاخرى يبقى الى ان يحصل
ذلك البعد بعد ان حصلت حدقة عمقه فيكون الحصول انما
ادرك الشيء بذلك البعد عن المرآة فلا يكون الشبح منطبقا
فيها ومنها وان يطلب الانسان يدري منه عن شبح مرئي
عن مرآة هو ولو كانت تلك الصورة منطبعة في الناظر لوجب
ان يتساوى كل بعد منهما في ادراكه ومنها ان الاخرى
الحبل العظيم في المرآة هو الممتنع ان ينطبع الصورة في الجسم
الصغير ومنها ان المرآة ان لم يكن لها لون لم ينطبع
ان يتمثل الشيء كالهوا وان كان لها لون وانطبع فيها لون
شيء اخر وجب ان يكون مما يتلون بلونين كما ان الخضرة اذا
اذا انعكست الى الجدار بسبب الضوء يرى لون الجدار
فانه اجتماع اللونين في جسم واحد مع بقاء كل واحد منهما
على حدة الضرورة انه بعد ان صور المرئيات لا منطبع في المرآة
وبعد الكلام [illegible] عن ان من يقطع العين ان العالم المثالي
الاشباح ان كان ايضا فيه امتنع ان يرتسم فيه الاشباح كالهوا
وان لم يكن فيها انطبع الصور فيه ولم [illegible] الى [illegible]
العالم الاشباح وحصول [illegible] الاشباح الى ما في [illegible]
لصور الابصار وظاهر [illegible] كان الامر [illegible] انطباع الصور
العظيمة العريضة انطباعها في المرآة [illegible] على اصل موضوع
[illegible] واما البحث [illegible] الاشباح في المرآة [illegible] الفاضل
المعترض على [illegible] كل الافاضل [illegible] الفاضي
[illegible] في كتاب [illegible] العلوية [illegible]
[illegible] الى [illegible] الفاضل المعترض [illegible]
[illegible] الفاضل [illegible] عن الاشكال
المذكور [illegible] على المحلات فاما
[illegible] من [illegible] المحل [illegible]
[illegible] ان هذه الصور [illegible]
وجود [illegible] وعدد [illegible]
على ان محل [illegible] الصور [illegible] الجسم [illegible]
فان محل تلك الصور اما الاجسام او جسمانيات فاذا جاز حلول

في

في المحلات جاز مثله في الابصار وليس كذلك اما اولا فلان
الخيال عبارة عن ارتسام صور المحلات حتى يكون في ذلك
معلول الملم يعتد في هذا الالزام على تسليمها حتى يصيرها
مشكل بل المعتمد فيه على البرهان المذكور فانا نقول الصور
الخيالية اما ان يكون لها وجود ولا ان المعلوم فان كان لها وجود
محلها اما ان يكون مجردا او جسمانيا فالاقسام في جانب
الملازمة [illegible] اما الوجود لتلك الصورة والثاني
او [illegible] في كل المجرد [illegible] قول الشيخ ابو البركات الثالث
او [illegible] في الجسماني والقسم [illegible] الطاهر [illegible]
[illegible] من مذهب الشيخ [illegible] الثالث [illegible] ذلك
في الخيال [illegible] في الابصار وهذا الكلام [illegible]
[illegible] مع انطباع الصورة في الروح [illegible]
[illegible] الابصار عبارة عن [illegible] الصور للنفس الناطقة
[illegible] عبارة عن انطباع صور المحلات في النفس الناطقة عند
الشيخ ابي البركات [illegible] امتنع انطباع
صور [illegible] العريضة [illegible] امتنع [illegible] الابصار وهو
ذلك بل انطباع [illegible] انطباع في النفس حتى الملم [illegible]
وما [illegible] الفاضي [illegible] انطباع الصور
العظيمة في الجسم الصغير [illegible] ان انطباع الصورة
الواسعة في الجهل [illegible] اشد استبعادا
فاذا كان الشيخ ابو البركات يجوز انطباع الصور [illegible] الذي
[illegible] مع انه ليس [illegible] انطباعها في جسم
صغير [illegible] انطباع
المقادير [illegible] الاعاق الاخرى
انهم [illegible] في [illegible] مقدار اصلاحي
انهم [illegible] المقادير [illegible] على [illegible] الواحد
[illegible] مع انه [illegible] في الجهات
[illegible] المقادير [illegible] في الجهات [illegible] حلول المقادير [illegible]
مقدار [illegible] انطباع المقدار العظيم في ذي المقدار الصغير
واما ما [illegible] للشيخ ابي البركات من ان الابصار
لو كان بانطباع الصور [illegible] من القرب والبعد

تقد لعرض علمه الفاضل عن ان وفي ان قال انه كالقطع
ضوء القمر في العين فلان ينطبع مقادير السماوات في العين وهذا
الكلام ضعيف من الوجوه اسها انه لو انطبع في العين المقادير
ولم ... حجم العين اما صغيرا واما ان يلزم من ذلك انطباع
الشيء الذي في محل واحد وذلك محال ... ما ذكره
في القول بالانطباع فان الحساس لو كان بالانطباع لكان
التخيل المقادير الحل بطلبها ملزم بطلان انطباع المقادير
في آن واحد وذلك محال وما دل على ان الانطباع ليس هو
الابصار ان في الطلسم ينطبع ... ثم ان الابصار ليس حاصل
هناك ... كما المصير الواحد ... حصول الشخص
في الحدس ... الابصار عند بقي الحس وحاصل الانطباع
دون الابصار ... ان الابصار ليس هو الانطباع ...
حصول [illegible] بصار لكن الشيء العطوف بذاته والحملة
فالقول [illegible] ان الابصار اسر ... لانطباع قال
الفاضل ... ما خرج من لطائف السعد في رؤية الشيء
في المرآة تخصيصه الرؤية بعين الحس المرئي بتوسط الآلات
مخصوصة في الحس مع ما فيه من الروح والنور وقد عرفت ان
الروح جسم لطيف وان النور عرض قائم به وكالالة في الرؤية
من ان المحل الذي مستقر الماني ذاته كالكلي ... البار واما
نوع النور ... من عدم ... الحل العرالي في آلة الرؤية
دار ... ضيا ... على النور ... ضعف ... ومن كثير ... عنه
... ذلك من اعتبارات الطبعية ... ضعف
... ونصاب الاغلاط كانت ... والقرب ...
واستدل ... ثما لان النور الطلل ... في المسافة
التي يلمس التي لا نهاية له واما ان كان الضعف للغلط فقط
... من البعد دون القرب لانه لو كان في المسافة التي فيها بعض
التي ... غلط ... الحس ... للمانع الرؤية
الصغر او لمزج وشدة صفاء النفح حتى ان بعض الحيوانات الوكتى
... في ظلمة الليل ... الابصار ... نوع نور الحس
على الشيء البصر اول ... هذا الكلام يحتمل ... ان
الحس ... ان يكون ... وذلك صحيح والذي
... في القصبة المجوفة جسم نوراني لطيف يقوي الابصار
عند

عند زيادته ... ونقصه عند ... وكيف القول
ذلك والانسان يرى في حال الظلمة ان بعد ابعد ... من
واسرى ... يسا ... في قرب ... ما ... كان
الانسان اذا ... وذهاب ... الانسان الى ...
ما ... لان ... لم ... الحدقة
على ... البصر ... في الحدق ...
والتحلل ان ... ما ... الثار ...
التي ذكرها الفاضل ... الوجه الثاني ...
كلام الفاضل ... الرأي ... بواسطة شعاع يخرج
من العين او الهلال ... بعد ... بما ... من
الى ... الوجه ... الفاضل ... دعا
... عند ... الى الحس ... اليه
الفاضل ... واما ... الفاضل
اليه من ان الضعف ... كان ... البعد ...
... ضعف البصر ... في المسافة وان
كان الضعف للغلط ... في المسافة
... البعد ... الفاضل ...
... عند ... البعد ...
... الروح ... على ... البعد واما
ان كان الروح ... اشد ...
... الناظر ... الحس ...
... الاشباح ... الحس ...
على الشيء ... الحس ... يخرج من ... في الهوا
... الحس ... على ...
... الهواء ...
... الذي ... الحس ...
... في ... الشمس ... الضوء ...
... في ... الليل ... النور ... فاذا
... في ظلمة ... فيه
كثيف الهواء الذي ... الى ...
... نور الحس ... الا ... ابصار

الملونة

مقر السي باتصال هذه الآلة ولم يصح في اطلاق اسم الخيمة على الهالة
الحادثة في الهواء كما يصح في اطلاق اسم الشمس على الضوء الحادث في
الهواء بسبب الشمس بسواء بعد الهواء او عدم الحد على استقامة
الخطوط التي بحسابها خطوط الشعاع حتى يصل الى السي الذي يرى وكم
و بايصال الى استقامة الى جسم صيقل و ينعكس منه و يمتد على
خط الانعكاس الى البصر فيرى الشمس قال مولانا
اما ما دل على ان البصر لا يمكن ان يرى الهواء كسنده لشعاع ما
مقر الى الابصار يعرفون ان الهواء اذا انسب الشيء من ان تعلم من
ذلك الهواء صفا الابصار اذا صحوا الالوان ابصار و هم
عند ذلك الهواء بالبصر الى حالة الهواء فلم يرجح الشيخ ابو الريحان
(على ذلك) ان هذا انما يعلم ان لو سلمت ان الهواء مانع تلك الكيفية
من الواحد منهم فاما اذا احد الهواء فكل واحد من تلك الكيفية من
الواحد منهم فاما اذا احد الهواء فكل واحد من تلك الكيفية التي
الى الحس المبصر محل اهانه وبان الضعف لان هو الى البصر
لان هو ان كان عند الهواء الحار فيما انا به ضعيف الحس
او ليس كذلك بان افاد و ان ليطال ضعف البصر انا و الهواء
جا هو بما من تلك الكيفية وان لم يعد هو الى البصر ثم انا اعلى
ما افاده ضعيف من تلك الحادثة في هو لا يدرك و ضعيف بحسب
التفاوت في تلك الكيفية ليحاة و اذا لم يكن تفاوت بين ادراكات
بحسب التفاوت في تلك الكيفية لم يحصل الهواء لكن هو ما على
اصل تلك الكيفية و يحصل الى هو منع الفعل شيئا ان البصر ضعيفا
لا يضعف بضعف الكثير من العناصر و البخار كسنده عرضه وهو ما لا
حسن في كمال اوراق لم يرى على صورها لا شيء ان يرجع منها
الشعاعات فاحصل بضعف العلم و العلوي ان يعد بضعف العالم
كسنده عرضه و الاجسام التي سطح بما بضعف العالم و هاهم
ان الهواء ما من الحدث تلك الكيفية بحال و الحدث بعد حصل الحمرة
من هذا الفصل انا البعين موضوع ان البصر اتصال خط الشعاع الى ان
تحجب العوض بسماء في الفضا من الحر و الشيء المرئي قال
اتصال البصر من منفذه ... في الفصل الذي قال هو ان

السبب

السبب بعود و وجه الورد و سهولة رد البعد ان الشعاع
الخارج عند حركة من الشاعر يقع على ملطف على الفصل الاول
كلام الشيخ بخروج من اجسام الشعاعية و الحرية الفصل الثاني
كلام الشيخ المنع من ذلك و لعل الغلط من الناسخ و الكاتب فانها
عقد ورد في اثناء هذا الفصل ان البصر كيفية تحدث في الهواء
من الهواء و ذلك مضطر الى الهواء شعاع والضوء الحادث النافذ
ما انما استقر على سطح اللون وهذا ابتع في خطر ان كان من
الماحطات بلونه يستقر على الهواء و ما يقال من ان البصر سعد
في الهواء فهو على طريق الاستعارة فاما ما هو ثبت ان البصر ليس
من جسم ما من الاجسام فهو كيفية تحدث في الفاعل المقابل من غير ان
تصل ما قال انه انفصل من الشمس شيء و نفذ في الهواء يستقر على
للون ثم ان الفاضل المعترض يحتج على ان العين لابد
وان يوجد في الهواء هذا النوع من الشعاع بان ما ذكر نقل للون
بالجسمانية فانه لابد فيه من اتصال الآلة بمحل الفعل و الا يمكن
ذلك المحل الذي يوقع الفعل فيه من محل آخر و اذا لم يكن لم يترجح
الاتصال وليس ذلك باتصال المرئي بالبصر لما سبق من ان القول
بالانطباع فهو اذن لاجل ان لا بد من اتصال المرئي بالآلة و ذلك
الاتصال بحدوث كيفية مرئية للعين بالهواء تتصل بالمرئي قال لا
ان اصحاب الشعاع متمسكون بهذه الحجة فهاهنا ابات الانطباع
فانهم يقولون بالانطباع الشعاع و اكتساب الهواء من البصر كيفية
توجب ان يتصل المرئي بالمرئي و ذلك بالانطباع و اصل تلك الحجة
يضعف ان الادراك لا يمكن ان يكون بخروج الشعاع او
حدوث الكيفية في الهواء كان و لا بد فان الادراك يكون حاصل شرط
بذلك و ذلك هو حال الابصار و الادراك لا يمكن ان يكون بغير
الانطباع كما ان كان و لابد فهو حالة مشروطة بالانطباع
و اذا ثبت ذلك فنقول ثم ان تلك الحالة فانها غير مشروطة
بالانطباع وجب ان يكون مشروطة بحدوث تلك الكيفية في الهواء
و نقول اصحاب الشعاع ثم ان تلك الحالة لما كانت مشروطة
بخروج الشعاع او حدوث كيفية في الهواء وجب ان يكون

شروطها الانطباع فانه ليس بمعقول لما تخرج الشعاع من العين وانه
ينطبع صورة المرئي فيها والهواء لا يتصحح حتى يلزم فساد احدهما
فعند الثاني يلزم الحكم بان يقال ان حصول تلك الحالة لا يتوقف على واحد
من الامرين ولا يقال ان كل فعل للنفس بالجسمانية جاز ان لا يتوقف
حصول الالة بمحل الفعل والا لم يكن هو موضع الفعل فيه ادنى محل
آخر لانا نقول انهم قد اتفقوا على انه ليس من شرط الفعل والانفعال
ملاقاة الفاعل والمنفعل والحجة على ذلك مذكورة في الشفاء لا ربما
يكفي فيه المحاذاة فلم لا يجوز ان يقال ان شعور القوة الباصرة
وهذا النوع من الشعور موقوف على حصول المرئي وصيرورته مضيئا
بالفعل فاذا تحقق تلك الشروط وجب حصول الادراك من غير
ان يتوقف فيه الانطباع او خروج الشعاع او حدوث الكيفية واكثر
عند باقي الاعضاء انه حالة تحصل للقوة الباصرة عند سلامة الالة
وكون المرئي مضيئا بالفعل عند اجتماع الشرائط وارتفاع
الموانع وليس من شرط لا الانطباع ولا الشعاع ولا الكيفية
فان الحجج دالة على بطلان كل من الثلاث ثم ... انتهى
الله تعالى بشرطها الليه وموفق كل عالم على علم الى هذا الموضع هو
كلام الفاضل الشارح وما ذهب ... طالعنا ... اكتفينا فات
عنا وما قدرنا على ضبطها فليسلكم على ما بقي في حفظها منها
واما ما اورده من الحجج على الشيخ ابي البركات من ان الابصار
لو كان لاجل الانطباع لكانت القوة الباصرة مبصرة لمحلها فان
صورة محلها حاضرة عندها فليس لقائل ان يقول ان القوم قد زعموا
انه لا بد ان يكون بين القوة والمبصر متوسط يكون شفافا بالفعل الباصرة
وحجتهم على ان الهواء لو لم يبصر بتوسط المشف لكان يبصر
الجسم الذي قامت القوة الباصرة به فلما لم يبصره مع انه يصح ان
يكون مبصرا مرئيا والقوة الباصرة يصح ان يكون رائية علمنا ان
ذلك انما كان لاجل ان الابصار موقوف على توسط المشف
وهناك لا متوسط فلا جرم لم يصح حصول الادراك فاما ما اعترض
عليهم في السمع انه انما يحصل بقوة مودعة في العصب المفروش
على مقعر الصماخ اذا وصل اليها هواء انه لو كان كذلك لما كنا نعرف
جهات الاصوات فاعلم ان الشيخ اورد هذا في كتاب الشفاء في ان

حدوث

حدوث الصوت اما يكون في الصماخ او خارجه فلو حدث خارج
الصماخ واحدا وانه لما يكون خارج الصماخ ولا يحصل في تلك البقعة
الشعور بجهات الاصوات وبعضه ما ذكره ابو البركات من انا
نعلم ان هنا الادراك اما يحصل او لا بقرع الهواء المموج لتجويف
الصماخ ولذلك يحصل من بعد فيه زمان الطول ثم ان الشعور
بجهات ... اما يحصل بادراك الصوت الذي يحمله الهواء القارع من الجانب
فحصل سمع الامر الوارد من جهة وروده وما سبق منه في الهواء
الذي هو المسافة التي فيها ورد فالحاصل انا نعتقد
عليها هواء قارع فندركه عند الصماخ ولا يكون ذلك موجبا
ادراك الجهة ثم انا نسمعه ما ملتها فيها هي ادراكنا الواصل
الساعة الينا الان من جهته ومبدأ وروده فان كان ما بقي
منه شيء ما دام ادركناه الى حيث ينقطع وبقي حسبناه ندرك
الوارد ومورده وما بقي منه موجودا وبعده وجهته ومورده
وقربه وما بقي من قوة الصوت وضعفها فلذلك ندرك
البعيد ضعيفا لانه ضعف بوصوله حتى انا لا نسمع منه
انه يبقى من المسافة او لم نعلم من تقدير البعد الاقرب فالاقرب
فلا نعرف من الرعد الواصل الينا من اعالي الجو ومن دوي
الوحي الذي هو اقرب منا الينا واذا كان يقرب منا رجلان من احدهما
... ولم نبصرهما بل سمعنا كلامهما
عرفنا مسافة البعد في قرب احدهما وبعد الآخر فهذا
بيان ان حدوث الصوت خارج الصماخ هو السبب في الشعور
بجهات الاصوات وذلك مما لا يوجب بطلان القول بان
القوة السامعة في الصماخ او ليس كذلك فما حاجة القول
في ذلك واما ... وما اثبته ... من اشكالات على
القول بالحس المشترك والخيال والوهم والحافظة
وبيان ما ذكرها ان الحواس المدرك لكل هذه المدركات
بجميع اصناف الادراكات هو النفس وتتميم الحجة القائلة
بان الصورة العظيمة لا تنطبع في المحال الصغيرة لكن الانسان يقع
في الحجة التي ذكرها الشيخ مما اوردناه في اول الفصل

ماثل الاقسام لا تعدد وبطل الثلاثة فاما ان نقول لا وجود للصورة
الخيالية وذلك بعيد او نقول وجودها في الاجسام او نقول
الجسمانية وذلك مما يبطل الحجج المذكورة فلو ابطل هذا العقد
ابطلا الاشارة فيما استقر النفس على ان جميع [illegible] ادراكات
للنفس هذا آخر الكلام في هذه المسألة

المسألة الخامسة

في تجريد النفس الناطقة

ذكر الفاضل الشارح [illegible] ان القول بتجرد
النفس وان كان مذهب معظم الاسلاميين والمتصوفة المتألهين
من الاشراقيين الحكمة عن اكثر المتكلمين لكنه لم يتم عليه حجة نظرية صالحة
على [illegible] بل وجوه من اعتراض يجري مال ان نذكر ما قررته في هذا الباب
منها ان نقول ان كل عاقل يجد من نفسه انه هو الذي كان قبل ذلك
بسنين والعلم بذلك ضروري فهويته اما ان يكون جسما وهو محال
لان الاجسام الجسمانية دائمة التحلل والتبدل وقد بينا فيما تقدم
انه لا يمكن ان يكون بعض اجزائه باقيا دون البعض حتى يقال ان منها
اجزاء اصلية محفوظة لا تتبدل ومنها اجزاء فاضلة تتبدل وذلك لان
اعضائها المركبة مركبة من البسائط والبسيط لا يتعين لحلول الا
بالعرض فيمتنع ان يتعين بعض من اجزاء المتعرضة للتحلل والتبدل
دون البعض مع اتحاد الطبيعة والماهية ويستحيل ايضا ان يكون
هويته من الانسان شيئا متعلقا بالجسم لانه اما ان يكون المتعلق بحال
يلزم من عدم المحل عدم الحال فيعود الكلام الى انه الباعث
يلزم ان يتبدل هويته عند تبدل اجزائه ولا يلزم من عدم المحل
عدم الحال فيكون في ذاته مجردا ويكون علاقته علاقة التدبير
والتصرف وذلك هو المطلوب واما الحيوانات من الحيز فلم يثبت عندنا
انها تعقل انفسها انها هي التي كانت قبل ذلك [illegible] ان الشعور
بالنفس مع الذهول عن اعضائها كلها مما يدل على ان هوية الانسان
ليست هي شيئا من اعضائها اما الاول فعلى ان تلك الهوية [illegible] عن تلك هي
الاجسام واما الشعور بكونه هو الذي كان قبل ذلك بسنين موجب ان
يكون